طرب أصيل

كانت الأمسية رائعة لأنها أعادتنا إلى الغناء العربي الأصيل، سمعنا العود حيا على الهواء من دون أي تدخل آخر من الكمبيوتر أو المؤثرات الصوتية، وأطربنا القانون بعيدا عن التكنولوجيا الحديثة وتناغمنا مع الأنامل الحسناء التي تداعب أوتاره، وهز قلوبنا صوت الناي نقيا صافيا لم تشوهه أو تزعجه الآلات الأخرى، وكأن كل عازف أمسية خاصة.

كان الجمهور نجم الأمسية بلا منازع، الشعر الأبيض و«الصلعة» التي تطل من خلف الكراسي والابتسامة التي زادت النظارة السميكة من جمالها وملامح الوجه التي تركت آثارها عليها كانت رائعة أخرى وفصلا آخر من فصول جمال وأصالة الأمسية، فهذا الجمهور الذي كان يسافر من أجل حضور أمسيات وسهرات أم كلثوم وكان يتناغم مع عبدالوهاب ويصحو على كلمات سيد درويش لايزال مخلصا لذلك الجيل من العمالقة، فكان حضوره أصالة أضفت بهجتها على الحفل وزادت من حسنه، لا سيما عندما تهتز الرؤوس طربا وشدوا مع الكلمات.. فيشعرك بأنه لايزال يغني هذه الكلمات منذ ذلك الوقت إلى اليوم.

● غادة شبير وفرقتها الموسيقية

زمن جميل

ليس أروع من أن تعود إلى ذلك الزمن الجميل، فتستقي منه حنانا وجمالا وغناء يرقق القلب ويعيد للحب كلمته وسمعته وهيبته التي أذابتها الحضارة المعاصرة بواقعيتها وماكينتها السريعة، ولا أجمل من ان تستمع إلى أغنية فتطرب بدلا من أن تظل تتراقص في مكانك وكأن نارا أشعلت تحت المقعد، ولا أبدع من أن تستمع الى موسيقى خالصة نقية بأوتارها الحقيقية وأنفاسها الشجية بعيدا عن مزاجات الموزعين الموسيقيين الغريبة التي عادة ما تذهب ببهاء وجمال النغمة.. كل هذا استمعنا إليه في هذه الأمسية، وأجمل ما استمعت إليه كان «يا ليل يا عين» الحقيقية، أزالت غادة وفرقتها البرقع عنها فظهر وجهها العربي الأصيل بجماله البراق وأضاءت قلوبنا في المسرح.